


الأربعون النووية: شرح الأحاديث 25 و 26

هذه الوثيقة تشرح الحديثين الخامس والعشرين والسادس والعشرين من الأربعين النووية، وتوضح مفهوم الصدقة في الإسلام بمعناها الواسع. تبين كيف أن الصدقة لا تقتصر على المال فقط، بل تشمل كل عمل صالح وكل خير يقدمه المسلم لنفسه وللآخرين.

par Yacob Student 



الحديث الخامس والعشرون: الصدقة بغير المال

عن أبي ذر رضي الله عنه أن ناساً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي: "يا رسول الله، ذهب أهل الدثور (الأغنياء) بالأجور، يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ويتصدقون بفضول أموالهم"

فأجابهم النبي صلى الله عليه وسلم: "أوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون؟ إن لكم بكل تسبيحة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن المنكر صدقة."

منزلة الحديث الخامس والعشرين

حديث عظيم

وصفه العلماء بأنه حديث عظيم، نفعه عميم، يبين أن الطاعات في الإسلام ليست قاصرة على بعض المناسك.

قواعد نفيسة

قال ابن حجر الهيتمي: "هو حديث عظيم لاشتماله على قواعد نفيسة من قواعد الدين."

فضل الأذكار

قال ابن دقيق العيد: "هذا حديث فضيلة التسبيح وسائر الأذكار والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر."

البضع صدقة: الأعمال المباحة تصبح عبادة بالنية

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "وفي بضع أحدكم صدقة". فتعجب الصحابة وقالوا: "يا رسول الله، أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر؟"

فأجابهم: "أرايتم لو وضعها في حرام، أكان عليه وزر؟ فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر."

النية الصالحة



العمل المباح



الأجر والثواب



فوائد الحديث الخامس والعشرين



الصدقة لا تختص بالمال

بل تشمل الذكر والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والنصيحة.



حرص الصحابة على السبق إلى الخيرات

تنافس الصحابة في الأعمال الصالحة وحرصهم على الخير.



استحضار النية في المباحات

الأعمال المباحة تصبح صالحة بالنية الصادقة ويؤجر عليها المسلم.

الحديث السادس والعشرون: كل سلامى عليه صدقة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كل سلامى من الناس عليه صدقة، كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين اثنين صدقة، وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها أو ترفع له متاعه صدقة، والكلمة الطيبة صدقة، وبكل خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة، وتميط الأذى عن الطريق صدقة."

معنى السلامى في الحديث

السلامى هي المفاصل والعظام في جسم الإنسان، وفي كل إصبع ثلاثة مفاصل. وقد ورد أن في جسم الإنسان 360 مفصلاً، فعلى كل مفصل صدقة يؤديها المسلم شكراً لله على نعمة العافية والبقاء.

صدقة المفاصل

كل مفصل في جسم الإنسان عليه صدقة يومية، وهذه الصدقة ليست بالمال بل بالأعمال الصالحة التي تعود بالنفع على الفرد والمجتمع.



أنواع الصدقات في الحديث السادس والعشرين



المشي إلى الصلاة

بكل خطوة تمشيها إلى الصلاة
صدقة.



الكلمة الطيبة

كل ذكر ودعاء للنفس والغير
صدقة.



مساعدة الآخرين

تعين الرجل في دابته أو ترفع له
متاعه صدقة.



الإصلاح بين الناس

تعدل بين اثنين متخاصمين أو
متهاجرين صدقة.

إمالة الأذى عن الطريق

من الصدقات المذكورة في الحديث: "تميط الأذى عن الطريق صدقة". والأذى هو كل ما يؤذي المار من ماء أو حجر أو زجاج أو أغصان الأشجار أو غير ذلك.

وقد ورد عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "بينما رجل يمشي بطريق، وجد غصن شوك على طريق فأخذه، فشكر الله له، فغفر له."



فوائد الحديثين وخلاصتهما



الصدقة تشمل كل خير

الصدقة لا تنحصر في المال بل تشمل كل عمل صالح.

نفع الآخرين عبادة

كل عمل فيه نصح للناس ونفع لهم فيه أجر وثواب.

زكاة البدن

كما أن للمال زكاة، كذلك للبدن زكاة بالأعمال الصالحة.

النية تحول المباح لعبادة

الأعمال المباحة تصبح عبادة بالنية الصالحة.